مقالة علمية بعنوان ((محيطات الارض ))

م.د. عمار حسين محمد amr\_hu2010@yahoo.com

 ان ماء المحيطات يغطي حوالي 71٪ من سطح الأرض، ومحيطات العالم تشكل جزءا لا يتجزأ من جميع أشكال الحياة المعروفة،وهي موطن لأكثر من 230 ألف من الكائنات الحية، بينما يعتقد العلماء أن المحيطات تضم أكثر من مليوني نوع من أنواع المخلوقات البحرية , فالبشرية لم تستكشف إلا أقل من 10% من المحيطات، فعلى سبيل المثال أهم سلسلة جبال في المحيطات والمعروفة باسم ((أعراف منتصف المحيط)) والتي تقع في منتصف المحيط الأطلسي، لم تستكشف إلا في سنة 1973, اذ يوجد في أعماق المحيطات بحيرات وأنهار وشلالات، وإن اختلاف درجة الملوحة والحرارة مع تأثير الطبوغرافيا يخلق بحيرات لديها سواحل، أما اختلاف الضغط في أعماق المحيط فيخلق في بعض الأحيان شلال . وخندق ماريانا هو أعمق مكان في المحيطات ويقع في غرب المحيط الهادي إلى الشرق من جزر ماريانا الشمالية، يبلغ طول الخندق حوالي 2550 كيلومتر ويبلغ عرضه 69 كيلومترا وهو مستطيل الشكل، يصل عمق أبعد نقطة في خندق ماريانا حوالي 1103 متر تحت سطح البحر، ويعتبر الضغط في تلك النقطة الأعلى في كل المحيطات حيث تبلغ قيمته 11318 طن لكل متر مربع .و يعتبر تيار كيروشو البحري المار بمحاذاة اليابان أطول نهر في عموم الكرة الأرضية .ان وزن القمامة والمخلفات التي تلقى في المحيطات كل سنة يعادل ثلاثة أضعاف السمك الذي نصيده في السنة , والجبال الجليدية الطافية على سطح المحيطات هي عبارة عن كميات هائلة من المياه العذبة المتجمدة، إن جبل جليدي واحد قادر على تزويد 4 مليون إنسان بمياه عذبة لمدة 5 سنوات .ان عدد الأنواع المختلفة من الكائنات الحية التي تعيش في قاع المحيط يفوق عدد الأنواع المختلفة في أي غابة مطيرة، فلقد وجد الباحثون أن مكان في قاع المحيط بمساحة نصف ملعب تنس يضم 900 نوع من الكائنات الحية .أن أي كمية ماء في المحيطات تحتاج إلى 1000 سنة لكي تجوب كل محيطات الأرض .تنتج المحيطات نصف الاوكسجين الذي نتنفسه، فيا ترى كيف يحدث ذلك؟، توجد على سطح ماء المحيط كائنات حية دقيقة تتغذى من خلال عملية التركيب الضوئي، خلال تلك العملية تسحب تلك الكائنات ثاني اكسيد الكربون من الماء، وتفككه إلى كربون وأوكسجين، الكربون تحتفظ به أما الاوكسجين فلا يلزمها فتطلقه إلى الهواء .يقدر العلماء أنه مقابل كل كائن بحري تم اكتشافه هناك ثلاث كائنات لم يتم اكتشافها بعد .